

شرح القواعد الحسان - في كثير من الآيات يخبر الله بأنه يهدي من يشاء، -الشيخ عبدالرحمن البراك(02)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جناته - [00:00:00](#)

امين امين. في كتابه اصول وقواعد في التفسير القاعدة الثامنة عشرة في كثير من الايات يخبر بانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لا اله الا الله. لا اله الا الله - [00:00:21](#)

لا اله الا الله. هذا فيه هذا صحيح ايات وفيه الدلالة على ان الهدى والضلال بيده سبحانه الهدى فضله يؤتبه من يشاء والضلال موجب عدله في من يشاء ومرد ذلك - [00:00:45](#)

وكمال العلم وكمال الحكمة ولكن الله حبيب اليكم الايمان في قلوبكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم نعم ويضل من يشاء. وفي بعضها يذكر مع ذلك الاسباب المتعلقة بالعبد - [00:01:25](#)

الموجبة للهداية او الموجبة للضلال وكذلك حصول المغفرة وضدها وبسط الرزق وتقديره وذلك في ايات كثيرة حيث انه اخبر يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - [00:02:03](#)

ويرحم من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقطره على من يشاء دل ذلك على كمال توحيده وانفراده بخلق الاشياء وتدبير جميع الامور وان خزائن الاشياء بيده يعطي ويمنع ويخفف ويرفع - [00:02:31](#)

فيقتضي مع ذلك من العباد ان يعترفوا بذلك وان يعلقوا املهم ورجاءهم به في حصول ما يحبون وفي دفع ما يكرهون والا يسألوا احدا غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - [00:02:57](#)

فاستهدوني اهدكم الى اخره وفي بعض الايات يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العباد الاسباب والطرق المفضية اليها في سلك النافع ويدع الضار لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:03:24](#)

سنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى تبين ان اسباب الهداية والتيسير تصديق العبد لربه وانقياده لامره وان اسباب الضلال والتعسير ضد ذلك وذلك كقوله تعالى يهدي به يهدي به الله من اتبع رضوانه - [00:03:50](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله فاخبر ان الله يهدي من كان قصده حسنا - [00:04:25](#)

ومن رغب في الخير واتبع رضوان الله. يا الله يا الله. وانه يضل من فسق عن طاعة الله وانه يضل من فسق عن طاعة الله تعالى وتولى اعداءه الشياطين ورضي بولايتهم - [00:04:48](#)

عن ولاية رب العالمين وكذلك قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وكذلك يذكر في بعض الايات الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة - [00:05:10](#)

ويستحق بها العذاب في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم عن اياتنا يؤمنون. ها والذين هم باياتنا يؤمنون - [00:05:36](#)

الذين يتبعون رسول النبي الامي ان ان رحمة الله قريب من المحسنين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض

اعدت للمتقين ثم ذكر الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة - 00:06:04

وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الآية وفي غيرها ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:06:29

واعلم واعم من ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فالطريق واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون فطريق الرحمة والمغفرة سلوك طاعة الله ورسوله عموما وهذه الاسباب المذكورة خصوصا - 00:06:55

واخبر ان العذاب له اسباب متعددة وكلها راجعة الى شيئين التكذيب لله ورسوله والتولي عن طاعة الله ورسوله لقوله تعالى لا يصلى الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى - 00:07:26

انا قد ان قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى وكذلك يذكر اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله والسعي الجميل مع لزوم التقوى لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:07:56

ويرزقه من حيث لا يحتسب وانتظار الفرج والرزق في قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا وكثرة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يتمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - 00:08:21

ويؤتي كل ذي فضل فضله استغفروا ربكم انه كان غفارا يوصل السماء عليكم مدرارا فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة الله ورزقه وخيره وضد ذلك سبب للفقر والتيسير للعتري - 00:08:43

وامثلة هذه القاعدة كثيرة قد عرفت طريقها فالزمه لا اله الا الامر كما قال الشيخ القرآن تضمن بيان الخير وطرق الشر. هذا هذا هو المقدس والبيع البيان بيان الطريقين ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:09:08

يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم على العبد ان يأخذ الاسباب يجاهد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين من اراد الحق واجتهد في طلبه - 00:10:06

هداه الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب لخراج من شاء من الظلمات الى النور وهادي هي الهداية الهداية تكون بالخروج الظلمات في الجهل والكفر الايمان الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:10:55

والذين كفروا اولياءهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار فيها خالدون احسن الله اليكم. القاعدة التاسعة عشرة ختم الله الايات باسماء الله الحسنى ختم الله الايات باسماء. نعم يا محمد - 00:11:25

نعم تفضل نعم هذا هذا صيغة فاعل تسعة عشر هذا هؤلاء تسعة عشرة او تسعة عشر لكن اذا جاء العدد الاول بصيغة هذا الرابع والخامس الهادي عشر الثاني عشر السادسة - 00:11:59

الثالث الرابعة عشر التاسعة عشر امينة واشرف امنة الهك لعله كما قلت ثلاثة اشهر الثالث عشر الثالث عشر لا يمكن التمييز في المطابقة مطابقة الثالثة عشرة والثالث السادس الثالث عشر - 00:12:48

يعني يكون مطالب لا كالأعداد مفردة التي تكون نعم - 00:14:24